التجسس على عقايدهم وكان يقول اذا جالست
العلما فلا تحدثهم الا بالعلوم المنقولة والروايات
الصحيحة اما ان تفيدهم واما ان تستفيد منهم
وذلك غاية الربح معهم واذا جالست العباد والز
هاد فاجلس معهم على بساط الزهد والعبادة
وحل لهم ما استمرروه وسهل عليهم ما استوعروه
وذوقهم من المحبة ما لم يذوقوه واذا جالست
الصوفية ففارق ما تعلم تظفر بالسر المكنون
وكان يقول اذا انتصر الفقير لنفسه واجاب عنها
فهو والتراب سوا وكان يقول اذا لم يواظب
الفقير على حضور الصلوة الخمس في الجماعة فلا
تعبأن به وكان يقول من غلب عليه شهود
الارادة تفسخت عزايمه بسرعة المراد وكثرته
واختلاف انواعه واي وقفة تسعه حتى يحل
او يعقد او يعزم او ينوي شيا من اموره مع
تبدد ارادته واضمحلال صفاته اين انت
من نور من نظر واتسع نظره بنور ربه ولم
يشغله المنظور اليه عن من نظر به فقال ما من
شي كان ويكون الا قد اريته الحديث وكان يقول
اذا استحسنت شيا من احوالك الباطنة او الظاهرة
وخفت زواله فقل ما شا الله لا قوة الا بالله
وكان يقول ورد المحققين اسقاط القلوب ومحبة
الولي آيت المحبة ان تشتمل محبا لغير محبوبه

وفي رواية

وفي رواية اخرى ورد المحققين رد النفس
بالحق عن الباطل في عموم الاوقات وكان يقول لا يتم
للعالم سلوك طريق القوم الا بصحبة اخ صالح او
شيخ ناصح وكان يقول لا تؤخر طاعة وقت لوقت
فتعاقب بفوتها او بفوت غيرها او مثلها جزا
لما كفرت ذلك الوقت فان لكل وقت بها حق العبو
دية يقتضي الحق منك لحكم الربوبية واما تاخير
عمر رضي الله عنه الوتر الى اخر الليل فتلك عادة
جارية وسنة ثابتة الزمه الله تعالى اياهما مع
المحافظة عليهما واني لك بهما مع الميل الى الراحات
والركون الى الشهوات والغفلة عن المشاهدات
بشبهات بشبهات بشبهات وكان رضي الله عنه يقول
من اراد عز الدارين فليدخل في مذهبنا هذا
يومين فقال له القائل كيف لي بذلك فقال فرق
الاصنام عن قلبك واخرج من الدنيا بدنك ثم
كن كيف شئت فان الله تعالى لن يدعك بلا
مدد بل يمدك بلا مدد بل يمدك ويغنيك بغناه
وكان رضي الله عنه يقول ان الله تعالى لا يعذب
العبد على مد رجليه مع استصحاب التواضع
للاستراحة من التعب وانما يعذبه على تعب
يصحبه التكبر وكان يقول ليس هذا الطريق
بالرهبانية ولا باكل الشعير والنخالة وانما هو
بالصبر واليقين في الهدى آية قال تعالى وجعلناهم

Copyright © King Saud University